دراوها بيك حصى وكونها ذا الفقار وتلك عصا
والسيف ينقص قدره تفضيله على العصا

ومن يقف عليها يعلم ان قولي هذا هو الصحيح بيد انه يلومني على اختصار المخل
في المديح وكيف لي ان اتوفى بتقبل حقها وانا ابن لبون ومن لي وقت اؤدي فيه
لائق وصفها وقد ضيق الدهر علي وقتي لواسع شفقته بتحصيل الفنون وقد
اختلست من ذلك الوقت ما اذن لي ان احرر فيه بعض القصائد وانثر
الذي يلوح على جبينه من جيد درر البلاغة فرائد وذلك مما لم يكتب في عطلة
وكان بعد ايام من عودته فاقول في ذلك بقول الفاضل السري عبد الباقي افندي
العمري مضمنا اعجاز قصيدة السموأل فكل عجز لذلك وهذا كل اول

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحك الشهاب بالثناء ... فليس الى حسن الثناء سبيل
فما بال اقوام على درجاته ... تنازع وفيها قلة وخمول
تقول العلى في الفضل لم قل مثله ... فقلت لها ان الكرام قليل
لئن نزرت اقرانه بجواره ... عزيز وجار الاكثرين ذليل
وكم من بنيه في ندى ربه لهم ... شباب تسامى للعلى وكهول
ربيع ذرى العليا على كل رامق ... منيع يرد الطرف وهو كليل
وان طاولته الشامخات فانه ... يعز على من رامه ويطول
ومن اصله الزاكي الاروعي كم علا ... الى النجم فرع لا ينال طويل
وما هو ممن يرتضي الذل خطة ... اذا ما رأته عامر وسلول
سوى قومه من يأنف الحتف في اللقا ... وتكرهه آجالهم فتطول

فلا

فلا حل منا عقد نبد بنصرهم ... ولا طل منا حيث كان قتيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم ... ولست على غير الظبا تسيل
حريون ان قالوا ذكونا لانها ... اناث اطابت حملنا وفحول
صدور اقلتنا ظهورا وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الا سحب جود وما بنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل
وما علينا من راحل عن ديارنا ... ولا ذمنا في النازلين نزيل
وخيل خيال الندب محمود عندنا ... لها غرر معلومة وحجول
وننكر قول العاذلين لنا به ... ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا في ذبها عن حياضه ... بها من قراع الدارعين فلول
تعود ان لا ينقضي فكره ظبي ... فتغمد حتى يستباح قبيل
مؤيدة اقواله بفعاله ... فقول بما قال الكرام فعول
فلا تسألوا عن علمه جاهلا به ... فليس سواء عالم وجهول
فانا بالنعمان قطب بني العلى ... تدور رحاهم حوله وتجول

وله ايضا

مآثر مولانا الشهاب ابي الثنا ... فرائد انفاس العبا ولها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلى ... ولا فجر الا من سناها له خيط

الذي بكل فضل حفي السيد رضا ابن السيد صالح النجفي وقد ... راضي د
اضحى زائرا في العيد الاضحى سنة ١٢٣٩

المحمود الفعال بكل معنى ... ومحمود السجايا والخصال